

صيد الخاطر 5 - من الفصل 91 إلى الفصل 02

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله اه - [00:00:01](#)

اني والله احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:00:16](#)

هذا هو الفصل التاسع عشر من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي عليه رحمة الله قال الشيخ تأملت احوال الصوفية والزهاد فوجدت اكثرها منحرفا عن الشريعة بين جهل بالشرع وابتداع بالرأي - [00:00:34](#)

سبق ان قلنا ان الانسان في سيره الى الله عز وجل يحتاج الى قوتين قوة علمية بقوة عملية القوة العلمية كنور عظيم بيده يبصر به معالم الطريق ومعاشر الطريق هذه هي القوة العلمية - [00:01:00](#)

يبصر معالم الطريق. المعالم التي في الطريق التي تدل على انه على الطريق الصحيح ومعاشر الطريق الوهاد والمطبات اخطاء التي تعسره وتعوق سيره. هذه القوة العلمية. القوة العملية هي السير حقيقة. السير - [00:01:28](#)

ذكرناه هنالك انه لابد ان تتوازن القوة العلمية والقوة العملية فان من كانت قوته العلمية اغلب وقوته العملية اضعف فهذه من صفات المنافقين يعلم ولا يعمل كمثله الحمار يحمل اسفارا - [00:01:51](#)

والصنف الاخر من كانت قوته العملية اعلى من قوته العلمية يعني يعمل باكثر مما الم فانه يرتجع بلا شك هذه هي جهة الصوفية. انهم مجتهدون جدا في العمل متفانون في العمل. ولكن عملهم هذا منحرف عن الشريعة - [00:02:19](#)

اللي مازا؟ لانه لم تواكب هذا العمل قوة علمية مناسبة. فابتدعوا ابتدعوا تجد عندهم اذكار مبتدعة. اعمال مبتدعة والذي يقرأ كتاب احياء علوم الدين. يجد عجباً عجاب. مثلاً ورد اليوم السبت صلاة يوم السبت دعاء يوم السبت. ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفاً واحداً - [00:02:48](#)

في هذه القضية حرف واحد في الاعمال يوم السبت واعمال يوم الاحد والاعمال كلها لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا قول ابن الجوزي عليه رحمة الله - [00:03:18](#)

تأملت احوال الصوفية والزهاد فرأيت اكثرها منحرفا عن الشريعة. بين جهل بالشرع وابتداع بالرأي. الجاهل الشرع لابد ان يبتدع برأيه. يستدلون بآيات لا يفهمون معناها وبأحاديث لها اسباب وجمهورها لا يسود. يعني يستدلون بآيات لا يفهمون معناها هذا عجيب سبحانه الله من الجوز. واول مرة يخطر على باله - [00:03:33](#)

هذا انهم يستدلون بآيات يفهمونها بطريقة خاطئة ويقولون اننا نحن لا نفهمها فنحن اصحاب الشريعة وهم اصحاب الحقيقة. او يقولون عن علمائنا يعني عن علماء الشرع. انهم اصحاب قبل الشريعة والاخر واصحاب الحقيقة وانهم عندهم ذوق ووجد وفتح والهام وكشف كلمات - [00:04:02](#)

كما قلت في كتاب علم القلوب انهم جعلوا الصوفية طلاسماً لا تفهم وكأنها دين غير الدين ابن الجوزي هنا يقول انهم هم لم يفهموا لو فهموا ما قالوا هذا الكلام - [00:04:31](#)

فمن ذلك انهم سمعوا في القرآن العزيز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وانما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ثم سمعوا في الحديث الدنيا اهون على الله من شاة مبيتة على اهلها. فبالغوا في هجرها من غير بحث عن حقيقتها - [00:04:50](#)

وذلك انه ما لم يعرف حقيقة الشيء فلا يجوز ان يمدح ولا ان يذم اللي عايز يمدح شيء اعرفه الاول اللي ما يعرفك يجهلك يعرف الشهوة يمدحه على قدره او زمه على قدره. فاذا بحثنا عن الدنيا رأينا هذه الارض البسيطة التي زعلت قرارا للخلق - [00:05:13](#) تخرج منها اقواتهم ويدفن فيها امواتهم. ومثل هذا اللي هي الارض يعني لا يذم لموضع المصلحة فيه ورأينا ما عليها من ماء وزرع وحيوان كله لمصالح الآدمية. وفيه حفظ لسبب بقاءه. ورأينا بقاء الآدمي - [00:05:38](#) السببا لمعرفة ربه وطاعته اياه وخدمته. وما كان سببا لبقاء العارف العابد يمدح ولا يزم يعني اذا كان الاكل ده سبب لبقائك وبقائك سبب - [00:05:58](#) عملك وعبادتك لربنا يبقى الاجر ينجح لانه اعانك على خير. فبنى لنا ان الذم امال الذم للدنيا ده بقى متوجه ليه؟ الدنيا ملعونة انما هو لافعال الجاهل او العاصي في الدنيا. فانه اذا اقتنى المال المباح وادى زكاته - [00:06:19](#) لم يلم فقد علم ما خلف الزبير وابن عوف الزبير ابن العوام خلف اربعة مليون. يعني ساب التركة التي وزعت بعدها كانت اربعة مليون. اربعمائة الف الف وابن عوف عبدالرحمن بن عوف معروف في سروته وغيرهما - [00:06:41](#) وبلغت صدقة علي رضي الله عنه زكاة علي زكاة المال علي ابن ابي طالب اربعين الفا اربعين الف يعني زكاة المليون خمسة وعشرين الف. يبقى اربعين الف قريب من اثنين مليون - [00:07:03](#) وخلف ابن مسعود تسعين الفا وكان الليث ابن سعد يستغل كل سنة عشرين الفا وكان سفيان يتجر بمال وكان ابن يستغل كل سنة الف دينار. الف دينار يعني اثنين مليون درهم. لان الدينار الف درهم. وان اكثر من النكاح - [00:07:19](#) ادي موضوع الفلوس الامور يا جماعة حين تفهم على هذا الوجه فهم ابن الجوزي يكون هذا الفهم جيدا. ان الاسلام ليس دعوة الى الفقر ولا الى البطالة والكسل ولا الى التخلي التام عن الدنيا. وانما الاسلام دعوة الى عبادة الله - [00:07:39](#) فإذا تعبد بهذا المال فهذا هو المقصود من العبد يعني ان يتعبد لله بالمال. بالمال نفسه. سبحانه الله العظيم السفيان الثوري مش عارف هو هيجيب الكلام ده ولا لا. اشمعنا ثوري يقول - [00:08:01](#) اه كان يمسك الدينار كده ويقول لولاك لتمندل بنا هؤلاء. يعني تمدل جعلونا مناديل يمسحوا فينا ايديهم. وهكذا تجد ان العالم او الابداعية في زماننا الذي ليس عنده بسطة من الرزق واحتاج الى الاغنياء يذلوله - [00:08:17](#) يضيع دينه من اجلهم يضيع دينه من اجله لانه لازم يوافقهم ويجاملهم وينافقهم ويتابعهم. يعني وقد رأينا مثل هذا في دروس هؤلاء امثال هؤلاء المحتاجين في بيوت هؤلاء الاغنياء. وكيف يذلون؟ اما الذي آآ منحه الله عز - [00:08:37](#) من سبب او اخر رزقا وسعة فانه يتعامل مع هؤلاء من عل وهذه صفة العالم. الشاهد ان هذا ما قال الفلوس نفسها لا تدم. وانما الذي يذم ان تضيع دينك من اجل المال. او ان يشغلك المال عن الله - [00:08:59](#) سبحانه وتعالى فهذه جهة المال. جهة ثانية يعالجها ابن الجوزي. فيقول وان اكثر من النكاح والسراري كان ممدوحا لا مذموما. يعني اذا اتجوز اربعة وتسرع بعشرين ما فيش مشكلة ليه - [00:09:19](#) فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم زوجات وتراي وجمهور الصحابة كانوا على الاكثار من ذلك كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اربع حرائر وسبع عشرة امة وتزوج ولده الحسن - [00:09:38](#) نحو من اربعمئة حسن سيدنا علي رضي الله عنه فان طلبت تزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد عشان يجيب عيال كثير يرفعوا راية الاسلام وينشروا دين الله عز وجل. انطلب التزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد - [00:09:57](#) بالزواج يعني وان اراد التلذذ فمباح بل ان نوى ان يكف نفسه عن الحرام فهو قربة وان اراد التلذذ فمباح يندرج فيه من التعبد ما لا يحصى من اعفاف نفسه واعفاف المرأة - [00:10:20](#) الى غير ذلك. وقد انفق موسى عليه السلام من عمره الشريف عشر سنين في مهر بنت شعيب هيدفع عشر سنين مهر امرأة فلولا ان النكاح من افضل الاشياء لما ذهب كثير من زمان الانبياء فيه. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خيار هذه الامة اكثرها نساء -

هذا يروى مرفوعا ويرفع موقوفا وهو صحيح موقوفا على ابن عباس. خير هذه الامة اكثرها نساء هذا لا يذم من اجله الرجل. ولا

ينافي الورع ولا التقوى ولا ينافي الزهد - [00:11:13](#)

ان يكون كثير النساء وكان يطاء ابن عباس رضي الله عنه كان يطاء جارية له وينزل في اخرى. وقالت سرية الربيع بن خسيم كان

الربيع يعزل يعني تكلمنا عن المال كمال - [00:11:29](#)

والزواج والنكاح المطعم. واما المطعم فالمراد منه تقوية هذا البدن لخدمة الله عز وجل وحق على ذي الناقة ان يكرمها لتحمله يبقى

الانسان اذا كان عنده ناقة هيسافر عليها لازم يكرمها عشان ايه؟ عشان تشيله والا - [00:11:53](#)

فانها لم تحمله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكلنا وجد. صلى الله عليه وسلم. فإن وجد اللحم اكله ويأكل لحم الدجاج واحب

الاشياء اليه الحلوى والعسل. وما نقل عنه انه امتنع عن مباح. يعني ما - [00:12:21](#)

قال لا لا هاتوا لنا خبز حافي وانما اللي وجد يأكله صلى الله عليه وسلم. وجيء علي رضي الله عنه بفالوزج. فأكل منه وقال ما هذا

قالوا يوم نوروز قال نور زون كل يوم - [00:12:42](#)

نور زونا كل يوم. يعني هاتوا لنا من ده كل يوم. وانما يكره الاكل فوق الشبع ويكره اللبس على وجه الاختيال والبطل. وقد اقتنع اقوام

بالدون من ذلك لان الحلال الصافي لا يكاد يمكن فيه تحصيل المراد - [00:13:01](#)

والا فقد لبث النبي صلى الله عليه وسلم حلة اشترت له بسبعة وعشرين بعيرا. معلش بقى احنا اذا دخلنا عند النبي صلى الله عليه

وسلم محتاجين ايه؟ اثبات الاسانيد يا عم الشيخ - [00:13:23](#)

ان الكلام ده جه منين؟ سبعة وعشرين بعير في ثوب دي صعبة اظن قوي مش متذكر انت الاسد ده جه منين بيقول ان الاسد ضعيف.

وكان لتميم الداري حلة اشترت بالف درهم يصلي فيها بالليل. فجاء اقوام - [00:13:38](#)

فاظهروا التزهج وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى. ثم تطلبوا لها الدليل وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا يتطلب

دليلا. كلام زي الفل. كثيرا ما يحصل هذا. ان الانسان يقرر قرار او يقرر مسألة او يحكم - [00:13:56](#)

كن في قضية ثم يبحث لها عن دليل هذا هو الغلط. وعشان كده كنت معجبا في بداية حياتي العلمية بكتب الحديث الفقهية مثل

الكتب اللي فيها المجامع الفقهية اقصد النصوص الفقهية - [00:14:19](#)

زي كفاية الاخيار يعني اللي هو اصل نيل الاوتار. وزى بلوغ المرام اللي هو شرح سبل السلام. وزى ايه تاني؟ عمدة كم؟ اللي بتاع

عبدالغني المقدسي ده اللي انا عمال ادور عليه في ذهني. عمدة الاحكام لانه من من الصحيحين فقط. الشاهد ايه - [00:14:37](#)

ان هذه النصوص اللي احنا جبنا النص الاول وخذنا منه الفقه مش نجيب الفقه وندور له على دليل. لا خدنا الفقه من الدليل اقصد ان

ولد الدليل اولاً وخذنا منه فقه - [00:14:57](#)

مش حاطين الحكم وبعدين بحثنا له عن دليل وطلع الدليل ده صحيح ولا ضعيف. الله يفرج عنه ويفك اسره ويطلق سراحه ويعافيه

وجميع المبطلين من المسلمين الشيخ حسن ابو الاشبال احيانا كان الانسان يحضر خطبة جمعة مبنية على حديث - [00:15:15](#)

وبعد كده تشوف يا شيخ حسن الحديث ده اخباره ايه؟ يقول الحديث ده ضعيف فتنهدم الخطبة كلها رأسا على عقب وتبدأ تدور على

خطبة تانية كان المفروض الانسان بقى يبني الخطبة على دليل صحيح الاول مش يعمل خطبة يدور لها على دليل ويطلع الدليل

ضعيف - [00:15:32](#)

ادي عكس المسألة. مش معنى ان ابن الجوزي بيقول هنا ايه؟ ينبغي للانسان ان يتبع الدليل. لا ان يتبع طريقا يتطلب دليلا ثم انقسم

فمنهم متصنع في الظاهر ليسوا الشرى في الباطن - [00:15:52](#)

يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات ويرى الناس بزبه انه متصوف متزهّد وما تزهد الا القميص واذا نظر الى احواله

فعنده كبر فرعون ومنهم سليم الباطن الا انه في الشرع جاهل - [00:16:13](#)

ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا الامر الاول الذي كان عليه

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لما ذلوا - [00:16:39](#)

فقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لوما نقل عن احمد انه قال له المروزي ما تقول في النكاح فقال سنة النبي - [00:16:59](#)

صلى الله عليه واله وسلم فقال فقد قال ابراهيم يقصد ابراهيم ابن ادهم المروزي هيقول للامام احمد ايه ابراهيم ابن ادهم قال قال المروزي يعني فصاح بي وقال جئتنا ببنيات الطريق - [00:17:22](#)

اقول لك النبي وتقول لابراهيم ابن ادم جئتنا ببنيات الطريق وقيل له ان ثريا السقطي قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجد في الباء فقال نفروا نزعاً كل الناس ما تروحوش ولا تسمعوا ثاني - [00:17:43](#)

نسفروا الناس عنه واعلم ان المحقق لا يهونه اسم معظم يعني الامام احمد ما اتخضش من اسم ابراهيم ابن ادهم ولا يفزع اثم سرير سقط علشان كده انا لما جيت اتكلم في مسألة - [00:18:06](#)

بالتفجيرات اللي حصلت قلت ما تعمليش ارباب فكري على طول ابتداء وتقول لي انت شايف اللي بيحصل في العراق انت شايف اللي بيدبحوا في فلسطين انت شايف بيعملوه فينا الكلام ده ما احنا شايفينه وعارفينه - [00:18:26](#)

زيك واكثر منك لكن مش معنى ذلك ان ادفع الظلم بظلم المحقق لا يهول اسم معظم. كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتظن انا نظن ان صلحك والزيبر كانا على الباطل - [00:18:41](#)

هو ده الترهيب الارهاب الفكري اللي بقول عليه بقى الراجل بيقول لسيدنا علي هو انت مفكر ان احنا مفكرين ان فرحة والزيبر على الباطل؟ فقال علي ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:19:05](#)

اعرف الحق تعرف اهلك ما شاء الله اول مرة اعرف ان الكلمة دي كلمة علي ابن ابي طالب. سبحان الله! وهو احق بهم. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الشاهد ايه - [00:19:18](#)

اعرف الحق تعرف اهلك بنقولها كتير للشباب اللي جاي النهاردة يقولي امشي مع سواق التبليغ ولا امشي مع الاخوان ارواح انصار السنة ولا ارواح الشرعية اعمل ايه ولا اسوي ايه؟ نقول له ايه - [00:19:31](#)

الحق انا مش بمشي مع مين غيروا بالحق يبقى اول حاجة تعمل ايه؟ اتعلم. يقول اه قال له اتعلم. يعني بيقول له خليك سلفي. انا ما قتلوش خليك سلفي. قالوا له اتعلم. اعرف الحق؟ تعرف اهلك - [00:19:45](#)

ولا عمري انه قد وقر في النفوس تعظيم اقوام. فاذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع قبله لتعظيمهم في نفسه. كما ينقل عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال تراعت علي نفسي فحلقت الا اشرب الماء سهام - [00:20:02](#)

وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحاً. وذلة فاحشة. لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن. ولا يقوم وما هو شيء. فاذا لم يشرب فقد سعى في اذى بدنه. وقد كان يستعذب الماء لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. افترى هذا - [00:20:23](#)

فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالکها وكذلك ينقلون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافياً - [00:20:43](#)

فكانت الشوكة تدخل في رجلي فاحكها بالارض ولا ارفعها وكان علي مسح فكانت عيني اذا المتني ادلكها بالمسح فذهبت احدى عيني كان علي مسح كان لابس حاجة زي المسوح اللي بيلبسوها النصارى - [00:21:01](#)

اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم. كان عليه مسح يعني لابس جلابية صوف ثقيلة. فكان بيعرق والعرق ينزل على عينيه فيروح هو عامل ايه؟ ماسح عينه بالصوف. ماسح عينه - [00:21:28](#)

لحد عينه ما ايه؟ ما عميت. امثاله هذا كثير وربما حملها القصاص على الكرامات وعظموها عند العوام فيخايل لهم ان فاعل هذا اعلى مرتبة من الشافعي واحمد. والعمرى ان هذا من اعظم - [00:21:38](#)

واقبح العيوب لان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقاً وقد طلب ابو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم ظلاً حتى رأى صخرة ففرش له في ظلها - [00:21:58](#)

وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفریط وكان سببه من وجهين. احدهما الجهل بالعلم والثاني قرب العهد بالرهبانية وقد

كان حسن يعيب فرقد السبخي ومالك ابن دينار في زهدهما فرؤي عنده طعام فيه لحم - [00:22:18](#)

فقال لرغيفي مالك ولا صحن فرقت الحسن البصري كان بيعيب عليهم اه الضعف مالك ابن دينار كان بيعتب المصاحف وكان بيعتب كل شهر مصحف ويسيب ثمن المصحف راح عند البقال وياخذ من البقال كل يوم رغيفين ياكل رغيف الصبح ويرغيف بالليل -

[00:22:43](#)

بس والله لو كان يحمل حصاة من الارض يقول والله لو كفتني هذه لاقامت الاودية يعني واقامت الحياة لو كفتني هذه فيه ما عملت بيدي للدنيا قط الحسن البصري ما كنش عاجبه الكلام ده يحط اللحمة قدامه ويقول لا رغيف المالك ولا طحنها فارقد - [00:23:05](#)
ورأى على فرخة كساء فقال يا فرقد ان اكثر اهل النار اصحاب الاكسية اللي هو لباس الشهرة يعني اللباس المميز عن الناس. وكم قد ذوق خاص مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا زاد ولا - [00:23:27](#)

وهو يعلم ان هذا من اقبح الافعال. وان الله تعالى لا يجرب عليه برود الكلمة دي جميلة ومن اصولنا ان الله لا يجرب يعني ما يدخلش الصحرا ولا زاد ولا ماء يقول هشوف بقى ربنا يرزقني ولا لا - [00:23:45](#)

ان الله لا يجرب عليه احنا خدناها في موضع ثاني ان لما الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم يقول ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل اعوذ - [00:24:04](#)

اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. ما يخدش الواحد اسبرينة وبعدين نوفالجينا وبعدين بانادولا وبعدين مش عارف ايه عشان الصداع. وفي الاخر قلت طب ما نشوف كلام النبي ويحط ايده على دماغه ويبدأ يجرب ما ينفعش - [00:24:17](#)

الله لا يجرب تدخل عليه بيقين يعطيك هتجربه مش هيديك لا يجرب هو اعز من ذلك جل جلاله. جل جلال الله سبحانه وان الله تعالى لا يجرب عليه فربما سمعه جاهل من التائبين فخرج فمات بالطريق. فصار للقاتل نصيب من اثمه - [00:24:33](#)

وكم يرون عن ذي النون انه لقي امرأة في السياحة؟ فكلمها وكلمته وينسون الاحاديث الصحاح لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا بمحرم. وكم ينقلون ان اقواما مشوا على الماء - [00:24:56](#)

وقد قال ابراهيم الحربي لا يصح ان احدا مشى على الماء قط فاذا سمعوا هذا قالوا انتكرون كرامات الاولياء الصالحين؟ فنقول لسنا من المنكرين لها. بل نتبع ما صح. والصالحون - [00:25:14](#)

هم الذين يتبعون الشرع ولا يتعبدون بارائهم في الحديث ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم. وكم يحثون على الفقر حتى حملوا خلقا على اخراج اموالهم؟ ثم آل بهم الامر اما الى التسخط عند الحاجة واما الى التعرض لسؤال الناس. وكم تأذى مسلم بامرهم الناس بالتقلل. وقد قال النبي - [00:25:32](#)

صلى الله عليه وسلم ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس يبقى الرسول فباحث ثلث في التلئين فما قنعوا حتى امروا بالمبالغة في التقلل. حكى ابو طالب المكي في قوت القلوب ان فيهم من كان يزن قوته - [00:25:58](#)

بكرة غصبة ففي كل ليلة يذهب من رطوبتها قليل وكنت انا ممن اقتدى بقوله في الصبا فضاك المعنى واوجب ذلك مرض سنين. افترى هذا تقتضيه ايه الحكمة او ندب اليه الشرع؟ انما مطية آدمي قواه. فاذا سعى في تقليلها ضعف عن - [00:26:23](#)

ماذا؟ فانا لو دخلنا ديار الروم فوجدنا اثمان الخمر واجرة الفجور كان لنا حلالا بوصف الغنيمة شوف بقى الكلام الكبير يعني اه بيقول لك ان الانسان اذا كان قوي حصل ما يعينه على قواه - [00:26:50](#)

فان هذا لا يحرم عليه بل يحل له افتريد حلالا على معنى ان الحبة من الذهب لم تنتقل منذ خرجت من المعدن على وجه لا يجوز اصل اللي زهاده في الحلال قالوا ايه؟ قالوا ان الحلال نادر - [00:27:23](#)

ما يشبعش يعني ما يبقاش موجود منه الكمية اللي تشبع منها فكمن من القريب ابن الجوزي بيقول لهم ايه ده احنا دلوقتي لو غزونا الروم وانتصرنا عليهم ولقينا عندهم فلوس. الفلوس دي ايه؟ ما هي ربا واثمان خمر - [00:27:47](#)

واجري الفجور تبقى حلال لنا لانها غنيمة ولا انت عايز قرش ما شفش الحرام من يوم ما اتخلق هذا شيء لم ينظر فيه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اوليس قد سمعت ان الصدقة عليه حرام؟ فلما تصدق على بريء - [00:28:07](#)

بلحم فاهدته جاز له اكل تلك العين لتغير الوصف قال هو عليها صدقة ولنا هدية مريرة كانت آا امة لعائشة او آآ نقول بقى الصح ايه؟ يعني مولى. من موالى عائشة - [00:28:27](#)

رضي الله عنها ان الرسول قال لها انما الولاء لمن اعتق فازا كانت السيدة عائشة رضي الله عنها هي اللي اعتقتها فلها ولءاءها. المهم انها كانت بريرة اعتقت فعاشت عند عائشة اه تخدمها فتصدق على بريرة كالفقيرة فواحد اداها صدقة شاة - [00:28:51](#)

لما طلب الرسول صلى الله عليه وسلم طعاما قدموا له ايه؟ قدموا له خبز. فقال الم اكن ارى اللحم يفور في بورما فقالوا هذا لحم تصدق به على بريرة قال هو عليها صدقة ولنا هدية خلي بريرة تدينا حنة هدية - [00:29:11](#)

فتغير الحكم لتغير الوضع. وقد قال احمد بن حنبل اكره التقلل من الطعام فان اقواما فعلوه فعجزوا عن الفرائض وهذا صحيح فان المتقلل لا يزال يتقلل الى ان يعجز عن النوافل ثم الفرائض ثم يعجز عن مباشرة اهله واعفاه - [00:29:37](#)

وعم بذلك هو لا في الكسب لهم. وعن فعل خير قد كان يفعل. ولا يهولنك ما تسمعه. من الاحاديث التي تحت على الجوع فان المراد بها اما الحث على الصوم واما النهي عن مقاومة الشبع - [00:29:56](#)

اما تنفيض المطعم على الدوام فمؤثر في القوى لا يجوز ثم في هؤلاء المذمومين من يرى هجر اللحم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يود ان يأكله كل يوم اسمع مني بلا محابة ولا تحتجن علي باسماء الرجال - [00:30:14](#)

فتقول قال بشر قال ابراهيم ابن ادهم فان من احتج بالرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اقوى حجة على ان لافعال اولئك وجوها تحملها عليهم بحسن الظن. ولقد ذكرت بعض مشايخنا ما يروى عن جماعة من السادات انهم دفنوا كتبهم. فقلت له ما وجه هذا - [00:30:37](#)

فقال احسن ما نقول ان نسكت يشير الى ان هذا جهل من فاعله تأولت انا لهم فقلت لعل ما دفنوا من كتبهم فيه شيء من الرأي. فما ارادوا ان يعمل الناس به. ولقد رويانا في الحديث عن - [00:31:00](#)

احمد بن ابي الحواري انه اخذ كتبه فرمى بها في البحر وقال نعم الدليل كنت ولا حاجة لنا الى الدليل بعد الوصول الى المدلول وهذا اذا احسنا به الظن قلنا كان فيها من كلامهم ما لا يرتضيه - [00:31:19](#)

فاما اذا كانت علوما صحيحة كان هذا من افحش الاضاعة. وانا ان تأولت لهم هذا هو تأويل صحيح في حق العلماء منهم لانا قد رويانا عن سفيان الثوري انه قد اوصى بدفن كتبه - [00:31:39](#)

وكان ندم على اشياء كتبها عن قوم وقال حملني شهوة الحديث وهذا لانه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين فكأنه لما عثر عليه التمييز اوصى ان يدفن الكل ما قدرش يميز بقى بين الصحيح والسقيم فاوصى ان يدفن الكل. وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه جاز ان - [00:31:57](#)

الى الكتب التي فيها ذلك. هذا وجه التأويل للعلماء. اما المتزاهدون الذين رعوا صورة فعل العلماء ودفنوا كتب من صالحة لئلا تشغلهم عن التعبد فإنه جهل منهم لانهم شرعوا في اطفاء مصباح يضيء لهم مع الاقدام على تضييع مالهم لا يحل تضييعه - [00:32:23](#)

ومن جملة من عمل بواقعة دفن كتب العلم يوسف ابن اقدار ثم لم يصبر عن التحديث فخلص فعدت الضعفاء انبأنا عبد الوهاب ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن المظفر الشامي قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف - [00:32:47](#)

واحمد قال حدثنا محمد ابن عمر العجلي قال حدثنا محمد بن عيسى قال اخبرنا احمد بن خالد قال سمعت شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف بن اسباط كيف صنعت بكتبك - [00:33:11](#)

قال جئت الى الجزيرة فلما مضى الماء دفتتها حتى جاء الماء عليها فذهبت قلت ما حملك على ذلك قال اردت ان يكون الهم هما واحدا قال العجلي وحدثني ادم قال سمعت البخاري؟ قال قال صدقة دفن يوسف بن اسباط كتبه - [00:33:30](#)

وكان بعد يغلب عليه الوهم فلا يجيء كما ينبغي قال المؤلف يعني ابن الجوزي عليه رحمة الله قلت وقال المؤلف دي حلوة قوي اصل احنا بنشوف في البداية في بداية الكتب قال الامام العالم العلامة الاوحد الشيخ الزاهد ده كل ده مش كلام شيخ - [00:33:56](#)

بكلام التلميز ينفع كده اما الشيخ يكتب بقى لان سيد الخاطر ده الشيخ كان بيكتبه بايده فيكتب ايه قال المؤذن مش يبجي صاحبنا

يكتب لي يفضة حققه وخرج احاديثه وعلق عليه ابو عبدالرحمن مش عارف مين السلفي الاثري السبعي - [00:34:25](#)

هي انت توقر نفسك الكل يرفع توقير. فاللي يقول انا ابو عبدالرحمن يبقى ايه بيوقر نفسه ما ينفعش هو صحيح يكون يصوننا بس مش انت اللي تكني نفسك احنا اللي مكنيك - [00:34:51](#)

نقول لك يا ابا فلان لكن مش انت اما اسألك اسمك ايه تقول لي ابو حفص الاثري لا احسن يكون في حد اسمه ابو حافظ الاسري انا ما اعرفش والله مش قصدي حد لكن انا بتكلم على ايه؟ ان الانسان لا ينبغي ان يكني نفسه. شوف ان - [00:35:06](#)

هو لما يجي يكتب ايه قال المؤلف قال المؤلف قلت الظاهر ان هذه كتب علم ينفع ولكن قلة العلم اوجبت هذا التفريط الذي قصد به الخير وهو شر - [00:35:21](#)

جميل جدا. جملة يوسف ابن الاصوات صراحة بهورتني انا شخصيا لما دفن كتبه دفنتها ليه؟ قال لي اردت ان يكون الهم هما واحدا. مش عايز اقعد اقلد بقى واراجع واصحح واحدس - [00:35:43](#)

عايز اطلب الاخرة اقعد اعبد ربنا لكن ما اصبرش ما هو لو صبر للآخر كان ايه؟ كان نفخوا هذا الكلام. لكن رجع لحد الثاني. والكتب اتدفتن فبدأ يحدث في حفظه فوهم. فاختلط - [00:35:58](#)

لخبط في الحديث الشاهد ايه؟ ان المقصد صح او المقصد يجوز او المقصد خير ولكن كم مريد للخير لا يبلغك؟ هي دي مأساة يوسف الاصوات هي ايه يا ابني لم يصبر عن التحديث. رجع للمجال الثاني - [00:36:14](#)

هي دي القضية شوية خبز يقول الشيخ عليه رحمة الله وبركاته. الشيخ ابن الجوزي عليه رحمة الله ولقد بلغنا في الحديث عن بعض من نعظمه ونزوره انه كان على شاطئ دجلة - [00:36:38](#)

فبال ثم تيمم فقيل له الماء قريب منك. قال خفت الا ابغله هذا وان كان يدل على قصر الامل قريب اهو على دجلة الا ان الفقهاء اذا سمعوا عنهم مثل هذا الحديث تلاعبوا به - [00:36:58](#)

من جهة ان تيمم انما يصبح عند عالم الماء. فاذا كان الماء موجودا كان تحريك اليدين بالتيمم عبثا وليس من ضرورة وجود الماء ان يكون الى جانب محدث بل لو كان على اذرع كثيرة كان موجودا - [00:37:16](#)

فلا فعل للتيمم ولا اثر حينئذ من تأمل هذه الاشياء علم ان فقيها واحدا وان قل اتباعه وخفت اذا مات اشياعه افضل من الوف تتمسح بهم العوام تبركا ويشيعوا جنازتهم ما لا يحصى - [00:37:34](#)

وهل الناس الا صاحب اثر نتبعه او فقيه يفهم مراد الشرع ويفتي به؟ نعوذ بالله من الجهل وتعظيم الاسلاف تقليدا لهم بغير دليل فان من ورد المشغل الاول رأى سائر المشارب قذرة - [00:37:55](#)

والمحنة العظمى مدائح العوام فكم غرد كما قال علي رضي الله عنه ما ابقى خفق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا ما ابقى خفق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا - [00:38:14](#)

ولقد رأينا وسمعنا لما يتجوز يقول ولقد رأينا سمعنا وانا كمان عايز اقول ايه؟ ولقد رأينا وسمعنا بعض الدعاة ما افسده الا من حوله هؤلاء اصحاب خفق النعال اللي بيتلفوا حواليه واللي بيجروا وراءه العمل على ارضائهم وتكفير الناس. سبحان الملك - [00:38:40](#)

وانا صغير قلت كده لما يقولوا عايزين نجيب الشيخ فلان عشان المسجد يمتلي بتقول يا جماعة هو مش اقوى احنا عايزين نملأها احنا اصحاب منهج فلا نادي الا بصاحب منهجنا - [00:39:03](#)

حتى وان لم يحضر له احد يبقى هي القضية مش قضية تكفير الناس وانما القضية قضية منهج عايز اوصل الناس دول لايه؟ عايز اقول للناس دول ايه؟ سواء بقى الكلام ده افضل ناس او لم يرضهم؟ اعجب الناس او لم يعجبهم؟ كثر الناس او قال له سيدنا نوح - [00:39:18](#)

رح قال فلم يزداهم دعائي ايه الا فرارا ما انتهاش ثماني دعوتهم على ما هو عليه يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص - [00:39:37](#)

فيقولون لا ينام الليل ولا يفطر النهار لا يعرف زوجه ولا يذوق من شهوات الدنيا شيئا قد نحل جسمه ودق عظمه حتى انه يصلي

قاعدا فهو خير من العلماء الذين ياكلون ويتمتعون - 00:39:52

ذلك مبلغهم من العلم ولو فقهوا علموا ان الدنيا كلها لو اجتمعت في لقمة فتناولها عالم يفتي عن الله ويخبر بشريعته كانت فتوى

واحدة منه يرسل بها الى الله تعالى - 00:40:09

خيرا وافضل من عبادة ذلك العابد باقي عمره وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد ومن سمع

هذا الكلام فلا يظن اني امدح من لا يعمل بعلم - 00:40:31

انما امدح العاملين بالعلم وهم اعلم بمصالح انفسهم فقد كان فيهم من يصلح على خشن العيش يا احمد ابن حنبل وكان فيهم من

يستعمل رقيق العيش يا سفيان الثوري مع ورعه ومالك مع تدينه والشافعي مع اخوة فقهه. ولا ينبغي ان يطالب - 00:40:51

ان بما يقوى عليه غيره ويضعف هو عنه فان الانسان اعرف بصلاح نفسه وقد قالت رابعة ان كان صلاح قلبك في الفالودج فكله هي

دي القضية. انا بقول لك ما تضعش دينك - 00:41:17

ولا تكونن ايها السامع ممن يرى صور الزهد فرب متنعم لا يريد تنعم وانما يقصد المصلحة وليس كل بدن يقوى على الخشونة

خصوصا من قد لاقى الكد واجهده الفكر وامضه الفقر - 00:41:36

فانه ان لم يرفق بنفسه ترك واجبا عليه من الرفق بها هذه جملة لو شرحتها بذكر الاخبار والمنقولات وقالت غير اني سطررتها على عجل

حين جالس في خاطري والله ولي النفع برحمته - 00:42:00

كل ده على عجل فصل مصير النفس بعد الموت قد اسفر على الناس امر النفس وماهيته مع اجماعهم على وجودها لا يضر الجهل

بذاتها مع اثباتها. في نفس في نفسه. هي ايه؟ مش مهم تعرفه - 00:42:20

لكن المهم انك تسبت ان ايه ان في نفس اماراة بالشرك ثم اشكل عليهم مصيرها بعد الموت مذهب اهل الحق ان لها وجودا بعد موتها

وانها تنعم وتعذب قال احمد بن حنبل ارواح المؤمنين في الجنة - 00:42:43

وارواح الكفار في النار وقد جاء في احاديث الشهداء انها في حواصل طير خضر تسرح في الجنة او تعلق من شجر الجنة وقد اخذ

بعض الجهلة بظواهر احاديث النعيم فقال ان الموتى يأكلون في القبور وينكحون - 00:43:04

والصواب من ذلك ان النفس تخرج بعد الموت الى نعيم او عذاب حديث آ حديث البراء هي ايتها النفس الطيبات اخرجي الى رح من

الله وريحاه. وانما النفس الخبيثة اخرجي الى عذاب من الله - 00:43:29

او الى رب عضت او معنى ذلك معنى الحديث النفس تخرج بعد الموت الى نعيم او عذاب وانها تجد ذلك الى يوم القيامة ولو ترى اذ

الظالمون في غمرات الموت والملائكة بسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب القبر. اليوم - 00:43:50

فاذا كانت القيامة اعيدت الى الجسد ليتكامل لها التنعم بالوثائق وقوله صلى الله عليه وسلم في حواصل طير الخبء دليل على ان

النفوس لا تنال لذة الا بواسطة الا ان تلك اللذة لذة مطعم او مشرب. اما لذات المعارف والعلوم - 00:44:13

فيجوز ان تنالها بذاتها مع عدم الوسائط لعل الاشارة في هذا الى ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني يعني يتلذذ الروح وحدها بدون

وسائط المقصود من هذا المذكور اني رأيت بعض الانزعاج من الموت. سبحان الملك - 00:44:36

انا امبارح بالليل امبارح بالليل اه الواد انس اهو المريض يصحوه يحطوا مية على دماغه في حد مفهم الشيخ قال ان الماية اذا دخلت

في ودنه هيموت من ساعة ما يشوف المية يقوم من فوق. لا لا لا - 00:44:58

فقعد افكر هو انس مش عايز يموت ليه الناس اللي عيال مش عايزة تموت خايفة من الذنوب عنده ذنوب متلتلة كده فخايف يموت

يقابل ربنا بالذنوب دي ازاى طب ما تشوف الاول. طب انس ما عنديش زنوب خايف يموت ليه - 00:45:17

فعلا ظلمت افكر لنتساءل الناس خائفة من الموت ليه وهذا التساؤل جرى له في رمضان قبل الماضي في مكة المكرمة حين سمع

الناس ضجة عظيمة جدا في ليلة من ليالي رمضان وهرع - 00:45:32

ناس يخرجون من المسجد. رايع فين هيهرب طب ما تموت هنا لو فيها موت موس هنا في الكعبة بتجري ليه انا ما زلت اتساءل

الناس خائفة من المجرم لماذا يكره الناس الموت - 00:45:47

انا لا ادري لكن انا لا اقولها افتخارا يعني حتى ان بعض زوجاته يقولن لي انت عايز تهرب حين اريد اقول انا اريد ان اموت اشتهي والله ربنا شهيد وانا على المنبر لما كاد يغمى علي في الاسبوع قبل الماضي مرتين - [00:46:06](#)
كنت عايز اقول كده لكن اعجزني الاخلاص ان انا يعني عشان احقق الاخلاص وانا واقف تايه كده دائخ بيغمى عليا مش دريان بنفسي فعايز اجيب الاخلاص عشان اقول يا جماعة انا دلوقتي نفسي اموت يا ريت يا رب روعي تطلع دلوقتي واقع من على المنبر في القبر - [00:46:25](#)

بس كانت هتبقى منظرة لان مش محرر فيها اخلاص. لكن هي دي الحقيقة فين؟ طب انت خائف من الموت ليه؟ الآخرة بكل حال افضل مما نحن فيه افضل مما نحن فيه. يعني فعلا الفتن المحيطة والكآبة - [00:46:46](#)
وواحد يقول لك شوف انت اللي بتقول كده ده انت عايش في بيت وراكب عربية وبتاكل يا ابني هي مش بقينه عربية واكل وشرب القضية اللهم استرنا اجتهد ايه؟ الانسان منزعج من الموت ليه؟ هو ده كلام ابن الجوزي - [00:47:07](#)
المقصود من هذا المذكور اني رأيت بعض الانزعاج من الموت. ابن الجوزي منزعج من الموت وملاحظة النفس بعين العدم عنده يعني يقول ايه؟ هو انا هبقى عدم ما فيش فقلت لها هو بيقول لنفسه بقی فقلت لها ان كنت مصدقة للشريعة فقد اخبرت بما تعرفين ولا وجه للانكار - [00:47:23](#)

وان كان هناك ريب في اخبار الشريعة صار الكلام في بيان صحة الشريعة فقلت لا ريب عندي. قالت نفس يعني. فقلت لا ريب عندي. قلت فاجتهدي في تصحيح الايمان وتحقيق التقوى وابشري حينئذ بالراحة من ساعة الموت - [00:47:46](#)
فاني لا اخاف عليك الا من التقصير في العمل. هي ديت يعني بيقول لك بقى هو محمد حسين اللي بيقول عايز اموت ده مطمئن قوي عنده اعمال يعني لا والله ما في اعمال ولا مطمئن ولا شيء غير اني ارجو رحمة ربي - [00:48:07](#)
واثق في فضله وجوده وكرمه. واعلم يقينا ان رحمته التي عنما بها في الدنيا واکرمنا بها لن يحرمنا منها في الآخرة هذه ثقة بالله وتوكلا عليها واعلمي ان تفاوت النعيم بمقدار درجات الفضائل - [00:48:23](#)

ترتفعي باجحة الجد الى اعلى ابراجها واحزري من قانص هوى او شرك هظة والله الموفق جميل قول تاني قلت اجتهدي في تصحيح الايمان بيكلم نفسه وجميل جدا ان الواحد يقول نفسه قالت له وهو قال لها وقالت له وقال لها اكتب الكلام ده - [00:48:41](#)
فاجتهدي في تصحيح الايمان وتحقيق التقوى وابشري حينئذ بالراحة من ساعة الموت ساعة ما تموتي تبقى هي دي ساعة الراحة فاني لا اخاف عليه الا من التقصير في العمل واعلمي ان تفاوت النعيم - [00:49:11](#)
بمقدار درجات الفضائل فارتفعي باجحة الجد الى اعلى ابراجها واحزري بيقول لنفسه واحزري من خالص هوى الهوى هو الهوى ده المصيبة الكبيرة واحزري من قانص هوى او شرفي غرة والله الموفق - [00:49:32](#)
والله الموفق - [00:49:59](#)